ATConf/7-WP/22[1]
23/9/26
(Information Paper)

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

المؤتمر العالمي السابع للنقل الجوّي

مونتريال، كندا، من ١٦ إلى ٢٠٢٦/١١/٢٠

البند ٤ من جدول الأعمال: من جدول الأعمال: التكنولوجيات الناشئة ونماذج الأعمال الجديدة والمسائل الأخرى ذات الصلة بذلك

٤-٣: الاستفادة من بيانات النقل الجوي والمنظومة الرقمية من أجل عمليات سلسة وآمنة ومرنة

تمكين الهوية الرقمية القابلة للتشغيل البيني عالمياً لسفر جوي سلس وآمن

(مقدّمة من اتحاد النقل الجوي الدولي (الأياتا) والمجلس الدولي للمطارات (ACI))

الموجز التنفيذي

من المتوقع أن ينمو عدد المسافرين جواً عالمياً بشكل كبير في المستقبل، إلا أن تطوير البنية التحتية للمطارات لا يستطيع مواكبة هذا النمو. وستكون الهوية الرقمية ومعالجة البيانات البيومترية ضرورية لضمان تلبية هذا النمو المتوقع، وذلك من خلال تمكين المسافرين من إثبات أهليتهم قبل المغادرة، وتسهيل إجراءات المطار بسلاسة وأمان وكفاءة أكبر.

مع ذلك، يتزايد تبني الهوية الرقمية بشكل مجزأ عبر مختلف الأنظمة والتقنيات والجهات المعنية. وبدون تنسيق دولي أكبر، سينتج عن ذلك مجموعة متداخلة من الأنظمة الوطنية غير المتوافقة، والمحافظ الرقمية الخاصة، وأطر الثقة، وتجربة مسافر غير متسقة. لذا، فإن الدول ومنظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) وصناعة الطيران لديهم مصالح مشتركة في تمكين وثيقة سفر رقمية قابلة للتشغيل البيني عالمياً. ويتطلب تحقيق ذلك دعم الدول وقيادة منظمة الإيكاو للنهوض بمعايير متناسقة، وأطر ثقة قابلة للتشغيل البيني، والاعتراف التنظيمي بوثائق السفر الرقمية.

١- المقدمة

١-١ ستعتمد تسهيلات المسافرين وإدارة الحدود وتجربة العملاء بشكل متزايد على الهوية الرقمية في المستقبل. وتعمل الدول بالفعل على تشديد متطلبات الدخول، وتوسيع نطاق التزامات البيانات، وتطبيق أنظمة الهوية الرقمية الوطنية أو الإقليمية. ويتعين على شركات الطيران ضمان امتثال المسافرين لمتطلبات الدخول في بلدان المقصد وبلدان العبور، غالباً من خلال عمليات تدقيق يدوية أو شبه يدوية للوثائق، مع مواجهة عقوبات وعواقب تشغيلية في حال ثبوت عدم أهلية المسافرين.

[1] قدم اتحاد النقل الجوي الدولي (الأياتا) النسخة باللغات العربية والإنجليزية والإسبانية والروسية والصينية والفرنسية.

١-٢ من المتوقع أن يتضاعف حجم حركة المسافرين جواً عالمياً بحلول عام ٢٠٤١. وسيصبح بناء محطات مطارات وبنية تحتية أكبر حجماً لاستيعاب هذا النمو أكثر صعوبة. ولذلك، يُعدّ التشغيل الآلي والرقمنة ومعالجة المسافرين بكفاءة أكبر أمراً ضرورياً للتعامل مع النمو المتوقع، والحفاظ على الأمن، وتحسين الكفاءة وجودة الخدمة.

١-٣ يمكن للهوية الرقمية أن تساعد في مواجهة هذه التحديات من خلال تمكين المسافرين من إثبات هويتهم، وإثبات استيفائهم لمتطلبات السفر المعمول بها، والتنقل خلال رحلتهم باستخدام بيانات اعتماد رقمية موثوقة، وعند الاقتضاء، باستخدام تقنية التعرف البيومتري.

٢- المناقشة

٢-١ لم تعد الهوية الرقمية مفهوماً مستقبلياً في مجال الطيران. فقد بدأت الحكومات بالفعل في نشر أنظمة الهوية الرقمية، وتُقدّم منصات التكنولوجيا الكبرى بيانات اعتماد رقمية قائمة على المحافظ الإلكترونية، وتستكشف شركات الطيران والمطارات حلول بيانات الاعتماد الرقمية لتحسين الإنتاجية وتقليل المعالجة اليدوية. كما تتغير توقعات المسافرين. ويشير استطلاع الرأي العالمي للركاب التابع لاتحاد النقل الجوي الدولي (الأياتا)[٢] إلى أن استخدام القياسات الحيوية في المطارات ارتفع من ٤٦٪ في عام ٢٠٢٤ إلى ٥٠٪ في عام ٢٠٢٥، مع وصول نسبة رضا بين مستخدمي البيانات الحيوية إلى ٨٦٪.

٢-٢ فوائد للدول والصناعة والمسافرين

٢-٢-١ بالنسبة للدول، تُمكّن الهوية الرقمية من إجراء تقييم أسرع وأكثر دقة للمخاطر، وتُعزز أمن الحدود، وتُقلل من تزوير الوثائق، وتُمكّن سلطات الحدود من تركيز الموارد على الحالات الأكثر خطورة مع تسهيل مرور المسافرين ذوي المخاطر المنخفضة.

٢-٢-٢ بالنسبة لشركات الطيران، يُمكن أن يُقلل اعتماد الهوية الرقمية في عملية فحص الوثائق من الحاجة إلى عمليات الفحص اليدوي، ويُحسّن دقة وجودة بيانات المسافرين، ويُقلل من احتمال قبول مسافرين غير مؤهلين، على سبيل المثال حاملي وثائق مزورة، ويُقلل من الاضطرابات التشغيلية.

٢-٢-٣ بالنسبة للمطارات، يُمكن أن تساهم معالجة المسافرين الذين تمّ التحقق من وثائقهم قبل وصولهم إلى المطار في تخفيف الازدحام في صالات المطار وتحسين استخدام البنية التحتية المحدودة ورفع كفاءتها.

٢-٢-٤ بالنسبة للمسافرين، يُمكن أن تُوفر الهوية الرقمية تجربة أسرع وأكثر سهولة وسلاسة بشكل عام، مع الحفاظ على سيطرتهم على بياناتهم الشخصية من خلال منح موافقتهم المستنيرة قبل مشاركة بياناتهم.

٢-٣ التغلب على معوقات التبني – هناك حاجة ماسة إلى الدعم من الدول

٢-٣-١ ينبغي للدول وضع أطر قانونية وتنظيمية مُيسّرة تسمح باستخدام بيانات الهوية الرقمية طوال رحلة المسافر. ويشمل ذلك الاعتراف بالبيانات الرقمية في إجراءات شركات الطيران والمطارات، وتمكين استخدام المحافظ الرقمية الحكومية والمُدمجة في الأجهزة عند الاقتضاء، وضمان أن تُدمج أطر الهوية الرقمية الوطنية حالات استخدام الطيران بشكل صريح، والاعتراف بشركات الطيران والمطارات كجهات موثوقة. وكخطوة أولية، ينبغي للدول السماح بقراءة بيانات شريحة جواز السفر الإلكتروني، وتخزين تلك البيانات بشكل آمن في محفظة رقمية آمنة يتحكم بها المسافر، واستخدامها من قِبل شركات الطيران والمطارات في إجراءات السفر ذات الصلة.

---

[٢] يجري اتحاد النقل الجوي الدولي (الأياتا) استبياناً عالمياً للمسافرين (GPS) بشكل سنوي، وذلك لفهم التفضيلات والسلوكيات المتطورة للمسافرين في مجال السفر، ولضمان توافق الرؤية المستقبلية لقطاع الطيران مع توجهاته الاستراتيجية. https://www.iata.org/en/publications/manuals/global-passenger-survey/

٢-٣-٢ تُشجع الدول على المشاركة في البرامج التجريبية أو دعمها مع شركات الطيران والمطارات. وسيتيح ذلك للسلطات تقييم المخاطر، والتحقق من صحة التقنيات، وتطوير الأدلة، وتحديد التعديلات التنظيمية، وبناء الثقة قبل النشر على نطاق واسع. كما تُسهم مشاركة الحكومات في ضمان تلبية حلول الهوية الرقمية للمتطلبات التنظيمية والتشغيلية.

٢-٣-٣ ينبغي للدول التي تُصدر وثائق الهوية الرقمية للسفر أن تُواءم هذه الوثائق مع المعايير العالمية، بما في ذلك وثيقة السفر الرقمية للإيكاو وأطر عمل المنظمة الدولية للمعايير (ISO) ذات الصلة. ويُعد تجنب المناهج الوطنية المتباينة أمراً بالغ الأهمية لضمان سهولة الاستخدام عبر الحدود وقابلية التشغيل البيني الدولي.

٢-٣-٤ ينبغي للدول العمل على الاعتراف المتبادل بأطر الثقة الوطنية للهوية الرقمية، بحيث يمكن الوثوق بالوثائق والجهات المُصدرة والمحافظ الإلكترونية والجهات المُدققة المُعترف بها في إحدى الدول في دولة أخرى. وريثما يتم الاعتراف المتبادل الكامل، يمكن للدول النظر في الاعتراف بإطار مبادرة الهوية الموحدة للأياتا (IATA One ID) كأساس ثقة مشترك لشركات الطيران والمطارات للحد من الاعتماد المُزدوج ودعم التنفيذ عبر الحدود. وقد تنظر الدول في استكشاف استخدام وثيقة السفر الرقمية في إجراءاتها، مثل الفحص المسبق، وذلك بالاستناد إلى إطار عمل الثقة الخاص بوثائق السفر الرقمية التابعة للإيكاو.

٢-٣-٥ ينبغي للدول تحديث إجراءات التحقق قبل السفر من خلال تبسيط متطلبات وثائق السفر ورقمنتها، وجعلها قابلة للقراءة آلياً، وربط حالة التأشيرة أو تصريح السفر بأنظمة معلومات المسافرين المسبقة التفاعلية حيثما أمكن. كما تُشجع الدول على اعتماد تصاريح السفر الرقمية عند الاقتضاء، مما يتيح تواصلاً مباشراً بين الحكومات والمسافرين. ويمكن للدول النظر في السماح باستخدام وثيقة السفر الرقمية في طلبات تصاريح السفر أو إجراءات الإقرار، عند الاقتضاء.

٢-٤ الدور المحوري للإيكاو

٢-٤-١ يمكن للإيكاو أن تشجع الدول على النظر في الإجراءات المقترحة أعلاه، وتعزيز التنسيق بينها وبين المنظمة الدولية للمعايير والأطر الإقليمية/الوطنية وقطاع الطيران لضمان أن معايير الهوية الرقمية تدعم حالات استخدامها في مجال الطيران وتبقى قابلة للتشغيل البيني عالمياً.

— انتهى —